وادريس فقط وبعض اليهود بانكار نبوة غير موسى عم علي ما يعلم من
تضاعيف كلمات بعض من شاهدناهم وجمهور اليهود و
المجوس والنصارى ينكرون نبوة نبينا محمد صلى الله تعالى عليه وسلم
وبعض النصارى وبعض اليهود ينكرون رسالته الى غير العرب
وهو خلاف النص حيث قال الله تعالى قل يا ايها الناس اني
رسول الله اليكم جميعا وما ارسلناك الا كافة للناس وما قيل
ان الاحتياج الى النبي عم كان مختصا بالعرب لتفشي الشرك فيهم
دون اهل الكتاب فاسد فانهم لاختلال دينهم بالنسخ والتحريف كانوا
في ضلال مبين ومحمد عم خاتم الانبياء اما نبوته فلانه ادعى النبوة و
اظهر الخوارق وكلاهما بلغ حد التواتر على ان القران الكريم الذي هو احدى
موجود محفوظ وقد دعي المخالفين مرارا عديدة الى المعارضة بايات
اقصر سورة من مثله فلم يقدروا عليه وعدلوا عن المعارضة بالحروف
الى المضاربة والمقاذعة بالسيوف ولم يات من زمنه صلعم الى هذا
الزمان احد بمثله ولا بما يدانيه فسواء كان اعجازه للاسلوب البديع
والتاليف العجيب المخالف لما يعهده فصحاء العرب في كلامهم في المطالع
والمقاطع كما ذهب اليه بعض المتكلمين او لكونه في الدرجة العليا من الفصاحة
والبلاغة بحيث لا يقدر البشر على مثله كما ذهب اليه الجمهور او المجموع الامرين
كما قال القاضي او لصرف الله تعالى اياهم عن المعارضة مع القدرة كما ذهب اليه
النظام وان كان من سخيف الكلام او صرفهم بان سلبهم العلوم التي
يحتاجون اليها في المعارضة ثبت نبوته عم على ان المعجزات المغايرة للقران وان
لم يتواتر كل منها فالقدر المشترك بينها متواتر كشجاعة علي وسخاوة حاتم

وهو كان

وهو كان في اثبات للطور شريعته المطهرة واحواله قبل النبوة وبعدها
وخلقه العظيم وبيانه للمعارف الالهية والدقائق الحكمية التي
يعجز عنها افاضل الحكماء مع انه نشا بين قوم غلب فيهم الجاهلية
ولم يمارس الخط والتعلم والتاديب وغير ذلك من شمايله
الكريمة التي تبهر اولو الالباب اقوى دليل على نبوته عم واما
كونه خاتم الانبياء ولا نبي بعده فلقوله تعالى ولكن رسول الله
وخاتم النبيين ولقوله لعلي رضي الله عنه انت مني بمنزلة
هارون من موسى الا انه لا نبي بعدي قال اهل البصاير لما كان
فائدة الشرع دعوة الخلق الى الحق وارشادهم الى مصالح المعاش
والمعاد واعلامهم الامور التي يعجز عنها عقولهم وتقرير الحجج القاطعة
وازاحة الشبه الباطلة وقد تكفلت هذه الشريعة الغراء جميع هذه الامور
على الوجه الاتم الاكمل بحيث لا يتصور عليه مزيد كما نفصح عنه قوله تعالى
اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا
فلم يبق بعده حاجة للخلق الى بعث نبي بعده فلذلك ختم به النبوة
واما نزول عيسى عم ومتابعة لشريعته فهو مما يؤكد كونه خاتم النبيين
والانبياء معصومون من الكفر قبل الوحي وبعده ومن الكباير عمدا
والعصمة عندنا ان لا يخلق الله فيهم ذنبا وعند الفلاسفة ملكة تمنع
الفجور فاجمع اهل الملل والشرايع كلها على وجوب عصمتهم عن تعمد
الكذب فيما دل المعجزة على صدقهم فيه كدعوى الرسالة وما يبلغونه
من الله تعالى وفي جواز صدوره فيما ذكر على سبيل السهو والنسيان خلاف
فمنعه الاكثرون وجوزه القاضي ابو بكر واما ساير الذنوب فان كانت